لهم او كما قال عليه الصلوة والسلام فالخواطر سبب
لمفاتح خزاين العلم وهو السوال فمن علامات خير المريد يشكو
الخواطر كما ترد عليه من مذمومة ومحمودة ومن علامات
عدم خيره ترك الشكوى بالكلية او التزين في الشكوى بحيث
يشكو ما يكون ظاهره محمودا ولا يشكو ما كان مذموما فمن كان
هذه حالته لا يجي منه شي في سلوك طريق الاخرة ويجب على
الشيخ ان ينهاه عن هذه فان امتثل والا طرده لان هذا الوصف
مفسد للطريق ومن جناية المريد عدم المبادرة الى امتثال
ما يذكره الشيخ من اداب الطريق على سبيل الاخبار فان
الشيخ اهله الله لمجريات رزقه ونعمه التي انعم بها ورزقها
للارواح قبل خلق الاشباح على لسانه بواسطة قلبه الذي
هو محل نظر ربه فواجب على المريد ان يتلقى هذه النعمة
بالشكر وهو الامتثال بالفور بالتحلي بالمحمود والتخلي
عن المذموم حالا ومقالا الاهب اكله في حال كون الشيخ متكلما
مع المريد على سبيل الاخبار واما اذا امره ونهاه بالتعيين

والمشاهده

والمشاهدة ولم يمتثل فهو شر وابعد واطرد وكان ممن
توجه له الخطاب بقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم على
طريق الاقتباس ومما يجب على المريد التخلق بمعاني قوله
انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه
على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه فيجب لذلك
ان لا يقدم على امر من الامور قولا او فعلا عاديا او عباديا
حتى يستاذن استاذه وهو شيخه فما ياذن به فعله وما
لا فلا فان منفعة ذلك تعود على المريد لا على الشيخ لان
الشيخ لا حول له في ذلك وانما حق الله عليه ان يامر المريد
بالاستيذان في كل مهم ليحصل للنفس بذلك رياضة
وخروج عن ابنيتها وارائها وامورها التي اعتادت
الاستبداد فيها برايها ونظرها وتدبيرها وذلك من
الاسباب الموجبة لتنوير القلب فان النفس يثقل عليها
عدم الاستبداد برايها والتزام راي غيرها وامره وذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)